ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

سنجارالحرة قوة تحطم وتخيب آمال البرزاني

مهدي المولى

اثبتت الايام ان سنجار الحرة بارضها الحرة وبأبنائها الاحرارهي الغصة القاتلة في حلق البرزاني والجبل الاشم الذي يقف بوجه البرزاني وترده خائبا فاشلا في كل محاولاته الجهنمية الحقيرة التي يقوم بها من اجل فرض عبوديته الظلامية عليها وجعلها جزء من مشيخته فكانت صرخة ابنائها هيهات منا الذلة.

فكثير ما وقف الى جانب الطاغية المقبور صدام حسين من اجل اذلال سنجارارضا وبشرا من خلال فرض قيم واعراف البداوة الصحراوية تحت ذريعة انهم عرب الا ان كل محاولاته أصيبت بالفشل فكانت صرختهم نحن عراقيون اولا وايزيديون ثانيا حيث استخدم كل وسائل الضغط بمختلف انواعه واشكاله من الذبح الى السجن والتشريد وشراء بعض العناصر ومنحهم المال والاراضي والسيارات الحديثة الا انهم استمروا في رفضهم وتحديهم.

حاولت المجموعة البرزانية بقيادة البرزاني العنصرية ان تستغل الحالة المزرية التي يتعرض لها الايزيديون في سنجار وفرض القيم البدوية الجبلية تحت ذريعة انهم اكراد، فصرخ الايزيدون وجاءت هذه الصرخة بلسان زعيم الايزيديين نحن عراقيون ايزيديون ولا علاقة لنا بالكرد ولا بالعرب صرخة صرخناها بوجه والدك البرزاني وهانحن نصرخها بوجهك وستصرخها بناتنا وابنائنا بوجه ابنك، مما اثار غضب مسعود البرزاني فاتفق وتعاون وتحالف مع داعش الوهابية بقيادة البغدادي على احتلال سنجار وذبح ابنائها وسبي نسائها من خلال سحب قواته امام كلاب داعش الوهابية، وهكذا خرجت قوات مسعود البرزاني من سنجار بدون قتال وعادت اليها بدون قتال وهذا اكبردليل على تحالف وتعاون مسعود البرزاني وشلته مع ابي بكر البغدادي على ذبح الايزيديين والمسيحيين والشيعة وسبي نسائهم وتهديم مراقد رموزهم الدينية والحضارية واذلالهم وقهرهم. وهكذا استمر الايزيديون في تمسكهم في عراقيتهم وفي ايزيديتهم وقدموا التضحيات وواجهوا التحديات من اجل الحرية والكرامة الانسانية وصرخوا جميعا صرخة واحدة لا ولن نتخلى عن عراقيتنا ابدا مهما كانت الظروف.

ونتيجة لفشل البرزاني ومجموعته في خضوع سنجار واذلالها ارضا وبشرا قام بأغراء وشراء بعض الشخصيات والوجوه المحسوبة على الايزيديين والتي كانت من ضمن الذين باعوا انفسهم لصدام واليوم قرروا ان يكونوا في خدمة البرزاني وفق ثمن معين متفق عليه، اي يقوم البرزاني كما تقول الكاتبة الايزيدية سندس سالم النجار في مقال لها نشرته في صوت كردستان "المال الاسود" اي المال السياسي اسرع طريق لبيع المرء لذمته وضميره واقوى سلاح لتدمير القيم والمبادئ والاخلاق الانسانية حيث قام حزب البرزاني بتوزيع سيارات فارهة على

REUTERS

بعض القادة الايزيدين وقدم لهم الاموال من اجل الضغط على جماهيرالايزيدية والخضوع الى عبودية البرزاني والتخلي عن عراقيتهم وايزيديتهم، في حين ان مئات الألوف من الايزيديين يعيشون بدون مأوى ويتعرضون للبرد والجوع والمرض بل انهم لا يجدون طعاما ولا شرابا ولا علاجا ولا دواء، كان الاولى بالبرزاني ان يمنح هذه الاموال الى هؤلاء للتخفيف على الاقل من معاناتهم وآلامهم.

كان المفروض بالبرزاني وبهؤلاء اللصوص الذين باعوا ضمائرهم ان يشتروا الفتيات الايزيديات الاسيرات لدى داعش الوهابية واطلاق سراحهن كما فعل بعض الشيعة الذين قدموا اموالهم لانقاذ بعض الفتيات الاسيرات اللواتي وقعن في ايدي القوى الظلامية الوهابية الداعشية.

وهكذا توضحت الصورة وبانت الحقيقة واضحة امام اعين الكثير من ابناء سنجار والمنطقة من ايزيدين ومسيحين وشبك وشيعة وغيرهم ان البرزاني وتركيا وغيرهم هم الاعداء الحقيقين لنا لهذا علينا ان نحمي انفسنا بانفسنا لهذا علينا ان ندير انفسنا بانفسنا ومن معنا فليقف الى جانبنا ويساعدنا ان ننشئ حكما اداريا خاصا بنا ومحافظة خاصة بنا واقليما خاصا بنا.

عندما قام ابناء سنجار باقامة كيان ذاتي لحماية انفسهم وادارة شؤونهم الخاصة ثارغضب البرزاني فهدد وتوعد ابناء سنجار بالويل والثبور وكشف عن حقيقته التي حاول اخفاءها وهي تعاونه وتحالفه مع داعش الوهابية، وهكذا خابت آمال واحلام البرزاني حيث كان يعتقد ان سنجار واهلها اصبحوا من ضمن مشيخته وتحت امرته وخاصة بعد ان وزع السيارات الفارهة والاموال الكثيرة على بعض الشخصيات المحسوبة على الايزيدين، الا ان ابناء سنجار تصدوا لمخططات البرزاني ولكل عميل مأجور للبرزاني بقوة وقرروا اقامة حكم اداري خاص بهم في سنجار من ضمن العراق رغم كيد البرزاني وعملائه.

لهذا على الحكومة المركزية وعلى القوى الوطنية مساعدة وتأييد ابناء سنجار وكل المناطق التي تسكنها اغلبية من الايزيديين والمسيحيين والشيعة والشبك والتركمان من سهل نينوى بعشيقة دهوك وجمعها في محافظة وفي اقليم وبهذا نضمن حماية العراق والعراقيين وبناء عراق حر ديمقراطي تعددي موحد.

الفصائل العراقية قوة اقليمية

سعود الساعدي

المليشيات هي جماعات مسلحة غير نظامية تعمل باسلوب حروب العصابات خارج اطار القانون والشرعية. بحسب هذا التعريف الدولي فداعش واخواتها الصدامية والسلفية والاخوانية والعشائرية هي المليشيات المسلحة غير النظامية التي لاتعترف بالقانون ولاتمتلك حتى الشرعية

(السنية)، مليشيات تكون بعضها من عصابات ايتام النظام الصدامي البائد وافراد قواته القمعية واجهزته الخاصة وبعضها الآخر من الجماعات الوهابية القاعدية التي جذبها الاميركان الى العراق بعد فتح حدود العراق لفلول القاعدة وفق (نظرية صحن العسل) فتجمعت الحشرات والفايروسات الوهابية حوله لتستثمره بدلا من القضاء عليه وفق ستراتيجية الضربة الاستباقية التي تبنتها الإدارة الاميركية بعد هجمات ١١ ايلول / سبتمرعام ٢٠٠١ والتي تقوم على اساس نقل المعركة خارج الحدود الاميركية ومجالها الامني فضلا عن اشغال الساحة الاسلامية بفتن واضطرابات طائفية تتبنى الادارة الاميركية عملية ادارتها.

في اطار التصدي الطبيعي والمشروع للاحتلال الاميركي للعراق عام ٢٠٠٣ برزت فصائل مقاومة نظامية حقيقية طردت الاحتلال الاميركي واكتسبت شرعيتها الاساسية من قيامها بمسؤوليتها امام الله تعالى الذي كلف الانسان بمقاومة الظلم والفساد في الارض، فصائل بدأ العمل على تشويه صورتها مبكرا عبر ربطها بارهاب المليشيات الصدامية والقاعدية التي رفعت شعارات المقاومة الزائفة للاساءة الى فصائل المقاومة الحقيقية وسلب الشرعية من عملها وسلب روح الدفاع والإقدام من ابناء المجتمع ولتبرير الاستهداف الاميركي لها وهي تعيد الكرة مرة اخرى عبر محاولات تشبيه الفصائل والحشد بداعش.

هذه الفصائل التي تقاتل بعنوان الحشد الشعبي القانوني والشرعي امتلكت الخبرة جديدة مزجت بين الطريقتين فرضتها الساحة العراقية وامتازت بالتنظيم العالي وقوة الحضور في الشارع العراقي والقدرة على استيعاب الشباب المندفع للدفاع عن دينه وارضه والملبي لفتوى المرجعية الدينية وهي اليوم بعد التصدي البارع للهجمة بوارد اسقاط المشروع الاميركي بالقناع الداعشي وملحقاته كجيش العشائر تحت يافطة الحرس الوطني واسقاط الوصفة السياسية الاميركية للعراق (الجديد) ما بعد داعش ما سينعكس على المعادلات والتوازنات السياسية ويهيء لانتاج ظروف سياسية جديدة ومناخ ايجابي بإرادة وطنية ومسار سليم يقود زمام المبادرة وينهي مرحلة الفجور السياسي للطبقة السياسية الحاكمة.

اثبتت فصائل المقاومة والحشد الشعبي انها اكبر من قوة شعبية قامت برد فعل انفعالي ضد عدو همجي تديره وتوجه حركته ومساره قوى عالمية عن طريق اجهزتها المخابراتية بل هي قوة اقليمية قاهرة وان لم تتضح صورتها الكاملة غيرت المعادلات ومنعت تغيير ميزان التوازنات الاقليمية والدولية لصالح الادارة الاميركية وتكريس الخرائط الجديدة بل قامت بتغييره لصالحها ولصالح قوى محور المقاومة باسقاطها مشروع داعش لتمهد لرسم خرائط جديدة ولتؤكد هذه الفصائل على انها المضاد الحيوي الفعال الخالي من المضاعفات الثانوية ضد فايروس داعش المصنع في المختبرات السرية للمخابرات الاميركية ما يثير الشكوك وعلامات الاستفهام الكبرى التي قد تشير الى لعب دور مشبوه من خلال الدعاوى العراقية الرسمية المتكررة التي تطالب ما يسمى بالتحالف الدولي لحضور اقوى ودور اكبر في مواجهة تنظيم داعش رغم ان العديد من الوقائع والادلة اثبتت ان التحالف المزعوم يقوم بدور ادارة هذه التنظيم وحمايته على حساب العراق ومنظومته العسكرية الجديدة في اطار ايجاد حالة من توازن القوى بين حلفائها ووكلائها ومنهم داعش وبين اعدائها وفي مقدمتهم العراق وقواه لتسهل عليها ادارة الصراع بعد استنزاف اطرافه.

مرحلة توظيف الفعل الميداني الباهر الى فعل وطني وسياسي واجتماعي وثقافي اصيل بدأت وعملية استثمار الجهود النوعية والتضحيات الكبيرة لفصائل المقاومة وسرايا الحشد الشعبي انطلقت وبدأت دماء الشهداء تسري في عروق وشرايين العراقيين وتحرر عقولهم ونفوسهم من مخلفات الاحتلال وتطهرها من فايروسات الطائفيين وآثار تحريضهم وتطوي صفحة ودور سياسيي الصدفة النفعيين والانتهازيين والمتاجرين بدماء العراقيين وتوقف تداعيات وآثار فجورهم الاخلاقي والسياسي على الواقع العراقي وواقع المنطقة برمتها.

لهذا يصر اصحاب العقد النفسية والفايروسات الطائفية فضلا عن الدواعش المقنعين وبعض انصاف الكتاب والمثقفين المجندين والمرتبطين بالسفارة الاميركية في العراق على الاساءة لها في اطار حملة منظمة واطلاق وصف المليشيات عليها ليترسخ في الاذهان ويتحول بمرور الزمن الى بديهيات ومسلمات على طريقة إعلام النفاق والدجل العربي الذي اشاع - مثلا - مقولة (الاحتلال الايراني للعراق) في زمن الاحتلال الاميركي!! الذي عاث فسادا وخرابا في العراق واتبع سياسة الالغاء والمحو المنظم والمنهج لكل مشاهد ورموز ومظاهر ومصاديق تاريخ واصالة وثقافة وحضارة العراق فضلا عن ممارسات الابادة المنظمة وتلويث البيئة وتبديد الثروات والتأسيس لنظام سياسي هجين زرعت فيه كل عناصر التفجير وعوامل الانهيار المنظورما انعكس على واقع العراقيين السياسي والاجتماعي والاقتصادي والصحي والتربوي وأورثهم داعش!!!!.

البيت الأبيض "يوبّخ" نتنياهو: خطابه في الكونغرس خرق للبروتوكول

حلمي موسى

دعوة نتنياهو إلى الكونغرس ضرب عدة عصافير بحجر

في خطوة تكشف مدى تردي العلاقات بين رئاسة الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية، أعلن البيت الأبيض، اعتراضه على دعوة الكونغرس الأميركي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإلقاء كلمة أمامه، من دون التنسيق معه.

واعتبرت الإدارة الأميركية الدعوة "انتهاكاً للبرتوكول الديبلوماسي المعهود".

ولاحظ معلقون إسرائيليون أن دعوة الكونغرس لنتنياهو تمّت بعد قيامه بتجنيد أنصاره هناك وبغرض إظهار مكانته العالمية في ظل حملة انتخابية تراجعت فيها قوته.

وأعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست أن دعوة رئيس الحكومة الإسرائيلية من جانب رئيس مجلس النواب جون بوينر لإلقاء كلمة أمام الكونغرس تشكل "انتهاكاً للبرتوكول الديبلوماسي المعهود".

وبحسب إرنست، فإن الإدارة لم تناقش بعد الأمر مع الحكومة الإسرائيلية في شأن زيارة نتنياهو المحتملة في ١١ شباط المقبل، قبل خمسة أسابيع من موعد الانتخابات.

وشدّد إرنست على أن هذه الدعوة تشذّ عن البرتوكول، مضيفاً أن "الدعوات من هذا النوع توجَّه عموماً بشكل مباشر بين زعيم وزعيم".

ولم تكتف الإدارة بحديث إرنست، وإنما تحدثت في الأمر أيضاً المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جين ساكي، التي قالت إن الإدارة لم تسمع عن أي نية من جانب نتنياهو لزيارة الولايات المتحدة في الاتصالات التي تجري بين الدولتين. وأضافت أنه "بشكل تقليدي لا نسمع عن خطط زعيم أجنبي لزيارة الولايات المتحدة من رئيس مجلس النواب".

وقد دعا بوينر نتنياهو لإلقاء كلمة أمام الكونغرس في وقت وصفه بـ"زمن التحدي، وأنا أطلب من رئيس الحكومة الحديث أمام الكونغرس حول التهديد الخطير الذي يمثله الإسلام المتطرف وإيران على أمننا وعلى طريقة حياتنا". واعترف بأن الإدارة الأميركية لم تعلم بأمر الدعوة سوى صباح أمس، إذ أنه لم يتشاور معها في هذا الشأن.

وليس صدفة أن تأتي الدعوة بعد الغارة الإسرائيلية التي استهدفت قيادات إيرانية ولبنانية في مزرعة الأمل قرب القنيطرة السورية وتزايد التهديدات من جانب إيران بالردّ. كما ليس صدفة أن الدعوة جاءت بعد يوم من خطاب "حال الأمة" الذي ألقاه الرئيس الأميركي باراك أوباما وأعلن فيه أنه سيستخدم "الفيتو" إذا قرر الكونغرس فرض عقوبات جديدة على إيران.

وبدا أن في دعوة نتنياهو إلى الكونغرس، حاولت جهات متعددة ضرب عدة عصافير بحجر واحد في الساحتين الأميركية والإسرائيلية. وكان أوباما قد قال إن "لدينا فرصة للتوصل إلى اتفاق يمنع إيران نووية، ويقود لأمن الولايات المتحدة وحلفائها، بمن فيهم "إسرائيل".

وفور الإعلان عن دعوة نتنياهو، هاجت الحلبة السياسية الإسرائيلية وماجت. فقد حمل على الدعوة رئيس الطاقم الانتخابي في "المعسكر الصهيوني"، إيتان كابل، وقال إن "نتنياهو أيضاً يقرأ الاستطلاعات، وعلى طريقته المعهودة يرد بشكل هستيري، وهرع إلى تنظيم دعوة لنفسه لإلقاء خطاب في واشنطن. ولسوء حظه انتهى عصر نتنياهو، وفي وضعه لا يستطيع حتى الكونغرس الأميركي مساعدته".

وأضاف كابل أن "هذه الدعوة كما بدت تمت من دون تنسيق مع البيت الأبيض، الأمر الذي قد يضرّ أكثر بالعلاقات المهتزّة أصلاً لنتنياهو مع الإدارة، لكن لنتنياهو لم تكن أبداً أية مشكلة في التضحية بالمصالح الحيوية لإسرائيل من أجل صورة".

ويعتبر كثيرون أن دعوة بوينر ليست سوى محاولة للتدخل لصالح نتنياهو في المعركة الانتخابية في إسرائيل، وأيضاً تحدي أوباما في المسألة الإيرانية على خلفية الخلاف الشديد في هذا الشأن داخل الولايات المتحدة.

وحاول ديوان نتنياهو إبعاد التهمة عنه، وقال متحدثون باسمه إن الدعوة جاءت من قيادتي الحزبين الجمهوري والديموقراطي في الكونغرس. وأضافوا أن نتنياهو ينوي الاستجابة للدعوة.

ومعروف أن مجموعة كبيرة من أنصار كيان الاحتلال في الكونغرس تحاول هذه الأيام تمرير قانون لفرض عقوبات إضافية على إيران أثناء المفاوضات الجارية. وكان نائب وزير الخارجية الأميركي آنتوني بلينكون قد قال إنه حدث تقدم في عدة مواضيع في المحادثات النووية مع إيران، وأضاف أنه "لا تزال لدينا فرصة للتوصل إلى اتفاق دائم يستجيب للمصالح الأمنية للولايات المتحدة وحلفائها".

ما عرضته "العربية" و"الجزيرة" هدفه حرف الرأي العام عما بثته قناة المسيرة من فضائح

مصعب قشمر

لا تكتمل الحملة التي تستهدف حركة انصار الله في اليمن إذا لم يكن هناك تعاون سياسي واعلامي، فإضافة الى الحملة السياسية التي تسهتدف الحركة من بعض القوى المحلية ومن قبل الدول الاقليمية، فان هذه الدول تستثمر وسائلها الاعلامية للنيل من الحركة كيفما كان. ولأن الانجازات التي حققتها الحركة في اليمن ازعجت الآخرين، تحركت الماكينات الاعلامية لشن حرب على مختلف المستويات، الهدف منها مساندة القوى المناوئة للحركة وشيطنة أعمالها ، وإظهارها كمن يعمل وفق أجندات خارجية.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تجندت قناتا "العربية" و"الجزيرة" للسير بركب تشويه صورة حركة انصار الله، وخصوصا بعد سيطرة الحركة على العاصمة صنعاء وبعض المناطق، فعمدتا الى وصف التطورات السياسية والميدانية بأوصاف لا تنطبق على الواقع، ووظفتا كل أجهزتهما من أجل إظهار الأمور على غير حقيقتها.

آخر تجليات المحطتين مقطع صوتي مزعوم، عبارة عن مكالمة هاتفية منسوبة الى كل من الرئيس السابق علي عبد الله صالح والقيادي في الحركة عبد الواحد أبو راسن، وقد تناوبت المحطتان على بث المكالمة المزعومة على شاشتيهما، والاتصال بشخصيات سياسية معروفة التوجه السياسي للتعليق على المكالمة المزعومة. وبحسب المقطع فقد طلب صالح من أبو راس التواصل مع قيادات سياسية وعسكرية موالية له. ومن خلال ما تم عرضه فان صالح رفض ترشيح مدير مكتب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي احمد بن عوض مبارك لرئاسة الحكومة، والتشاور معه بشأن مرشحي رئاسة الحكومة.

ووفقا لما بثته القناتان فإن التسجيل يعود تاريخه الى أواخر أكتوبر/تشرين الاول الماضي بعد سيطرة انصار الله على العاصمة صنعاء، لكن الغريب ان بث هذا المقطع جاء بعدما سربت قناة المسيرة مكالمة هاتفية فضائحية للرئيس اليمني عبد ربه منصور ومدير مكتبه احمد عوض بن مبارك.

فاذا كان ما تم بثه وعرضه صحيحا لماذا تأخرت المحطتان في عرضه حتى الآن، ولم يكشف عنه في حينه، إذا كان هناك من تنسيق بين الطرفين كما يقولون؟ واللافت ان المحطتين عرضتا سويا مضمون المكالمة المزعومة.

من خلال ما تبين يظهر ان هناك محاولة متعمدة لتشويه صورة حركة انصار الله من خلال إظهار علاقتها او تعاونها مع علي عبد الله صالح. والاخير في ذهن المواطن العربي واليمني هو انسان ظالم فاسد ومستبد، فيحاولون قلب الصورة التي ظهرت فيها حركة انصار الله من خلال انضباطيتها وحمايتها لمؤسسات الدولة ومحاولتها القضاء على الفساد المستشري في اليمن.

رئيس الهيئة الاعلامية في حركة انصار الله أحمد حامد، يعلق في حديث الى موقع "العهد" الاخباري، على القضية، واضعاً اياها في سياق التشويش على المكالمة الهاتفية التي بثتها قناة المسيرة، بين الرئيس عبد ربه منصور ومدير مكتبه بن عوض، والتي كانت مكالمة تآمرية على الوطن، وتستهدف بشكل خاص الحركة والجنوب والحوار والشراكة.

ويضيف حامد أن هذا يأتي في سياق عملية الانفعال والخوف التي تسري في نفوس الآخرين، والامتعاض من المعلومات التي نشرت من خلال المكالمة، ويريدون حرف الرأي العام عن مضمونها.

ويشدد حامد على الا يزايد احد على الحركة بموضوع صالح، لأن الاخير شن عليهم ٦ حروب ودمر عشرات الآلاف من المنازل وسجن عشرات الآلاف من الأسر في محافظة صعدة، وشن عليهم حربا شعواء على كل المستويات، وهي التي عانت من سياسة التهميش والاقصاء طيلة السنوات الماضية.

برأي حامد، "لا توجد علاقة بين حركة انصار الله وصالح، فإذا كان هناك من مفاوضات فانها لا تأتي عبر الهاتف، بل عبر التفاوض المباشر"،ويقول "من المفترض أن يؤخذ للحركة هذا الموقف الايجابي في التعاطي مع علي صالح وغيره من الخصوم التي حاربت الحركة طيلة العقود والسنوات الماضية، مؤكدا أنه لا يوجد لدى الحركة انتقام من احد، فلو أردنا ذلك لانتقمنا الآن، لكننا لا نحمل عدوانية لأحد ولا مواقف شخصية."

ويخلص إلى القول "بعد دخولنا الى صنعاء لم نتحرك بروح انتقامية ضد صالح ولا غيره، ومشروعنا لا يستهدف أحدا ، بل هو مشروع ثقافي سياسي".